

نعم... لمرسي

إقرا ...

- هل انتخب محمد مرسي أم أحمد شفيق؟؟
- نعم للدكتور محمد مرسي
- الفلول منهزمون مهما تصوروا
- مصر وصراع الارادات بين محمد مرسي واحمد شفيق
- الثورة المصرية و مكافحة فلول العهد البائد
- مصر خيمة للمسلمين والاقباط
- التدخل السعودي في مصر واسبابه
- رسالة الى الجيش المصري
- رسالة الى اقباط مصر
- قرار شعب مصر في الجولة الثانية للأنتخابات
- رئيس مصر من رجال الثوره ام من العهد البائد
- مصر في مفترق الطرق
- الشعب المصري : قضية تسطيح القضاء برسم نتائج جولة الاعادة

نشرة خاصة بالانتخابات المصرية
تصدر عن
مركز هدى مصر

2012/6/5 - 2012/6/16

نعم... لمرسي

نشرة غير دورية تصدر عن
مركز هدى مصر للدراسات الاعلامية
(جريدة المجد العربى)

هل انتخب محمد مرسي أم أحمد شفيق؟؟

أنا المواطن المصري في الريف، وفي المدن، مسلم كنت أم مسيحي، عسكري أم مدني، كاسب أم موظف، فلاح أو أستاذ في جامعة أو طالب فيها. ونحن أبناء مصر كلنا ومن كل مصر علينا ان نحدد رأينا ونوحد كلمتنا بأمر غاية في الأهمية، ونجيب على سؤال تلح عليه ضمائرنا وهو ننتخب من؟ ونحن لا خيار ثالث أمامنا، فأما الدكتور مرسي وأما الأستاذ محمد شفيق.

هنا لابد أن أستعمل العقل فأقول:

أنا مع الثورة والتغيير، ومع الدستور، ومع مستقبل مصر في ظل حكومة عادلة يصنعها الشعب، ويضع دستورها بيده. وقطعاً أنا ليس مع العهد البائد الذي ثرت ضده وثارت مصر كلها ضده؛ لانه يعني بالنسبة لي عهد الفقر والحرمان والسجون وقمع الرأي وتعطيل الدستور، فأمام هذه الحقيقة بلا اشكال يحكم عقلي ان انتخب من يبرئ ذمتي بانتخاب محمد مرسي.

وأنا مع الحرية والديمقراطية لا مع السجون، وأنا مع الكلمة الحرة، ومع الشفافية في محاسبة المسؤولين، من خلال البرلمان والتداول السلمي للسلطة، ومع أن يقف المسؤول أمام الشعب من خلال البرلمان ليحاسبه عن المال والأعمال، وعن السياسات والتصرفات، ويمكن أن يحجب الشعب الثقة عنه أو يعزز ويؤكد الثقة به، وأنا مع من يحافظ على الدستور، وهذا يعني أنا مع محمد مرسي وأمثاله وليس مع من كان محسوباً على العهد الدكتاتوري القديم.

أنا مع ذاكرتي فإني لا أريد أن تختزن ذاكرتي عن رئيس جمهوريتي أنه كان من عهد ظلمني وسرق قوتي وجوع شعبي.. في ظل هكذا ذكريات مرة لا يمكن لي ان أنسجم معه عاطفياً ونفسياً، ولا يمكن ان أثق به، ولا يمكن ان اطمئن إليه، بأن لا يعيد إلي عهد السرقات والبلطجيات والخوف والدمار وتغييب الحريات، أنا مع من أجد ذاكرتي تميل إليه وتؤمن به، لأننا شعب لا ينتخب أحد إلا إذا آمن به، ولا أجد نفسي مع شفيق الذي تختزن ذاكرتي عنه انه أحد قادة حملات جمال ضد ثوار ساحات الميدان، وانه الذي كرر تصريحاته ضد الثوار، والذي باع الأراضي في مصر واتهم بـ(٤٠ ملف) فساد إداري. وكيف انتخب من هتف الثوار ضده (لا شفيق ولا سليمان... الثورة لسه في الميدان)، لذا لا شفيق بعد اليوم، نعم لمصر الثورة والديمقراطية، ومن يؤمن

بالدستور ويعمل به سواء كان إسلامياً أو غيره، المهم ان لا يكون من الفلول.

أنتخب أنا من لا يعاتبني عنه أبناء ثورة (٢٥ يوليو) الثائرين ولا تعاتبني أمهات الشهداء ولا يعاتبني الشهداء والارامل والأيتام متسائلين كيف رشحتم من قتلنا وجوّعنا وحرمنا ـ أبسط حقوقنا ـ ولو كنا نريد شفيق لقبلناه يوم حاول النظام المخلوع ان يجري مسرحية تغيير شكلية ليأتي به، لكننا هتفنا كلا كلا شفيق وهتفنا (لا شفيق ولا سليمان... لسه الثوره في الميدان). أنا ولاجل أن لا يعاتبني أحد، وأشعر يوماً اني ظلمت ابنائي والأجيال الآتية والشهداء، وظلمت أبناء مصر كلهم، عليّ ان أضع رأيي لصالح العهد الجديد.

كيف أحاكم الطغاة اليوم في محاكم الشعب المصري، وبنفس الوقت أعيد انتخابهم!!

كيف أوقفهم امام المحاكم الجماهيرية لانهي بهذه المحاكمة تاريخ الجور والظلم والاستبداد والخوف، وبنفس الوقت أعيد تأهيلهم ليحكموني من جديد!! هل هذا أمر يعقله عاقل؟؟ أخوتي لا يمكن ان ننتخب إلا من لم يلوث تاريخه بظلم مصر لذا نقولها صراحة لا يمكن ان تعود مصر الى حكم مبارك من خلال أحمد شفيق، بل مصر سوف تمضي قدماً من خلال المؤسسات والدستور، ومن خلال ابنائها سواء كانوا الإسلاميون أو غيرهم من القوى الوطنية، المهم ان لا يكون للفلول بين ظهرانينا وجوداً، ولا في قرار الدولة أثر.

نعم للدكتور محمد مرسي

تحتدم مرة ثانية انتخابات العزيزة مصر، مصر التي لبست ثوب العز والكرامة بعد عقود من الحزن والنكبة في ظل أنظمة استبدادية شمولية ذليلة. ولازال ميدان التحرير ينتظر استحقاقه بعد ان تحول إلى واحد من أكثر المعالم التي ستؤرخ تاريخ مصر، بل لا أكون مبالغا إذا ما قلت أنها ستضاهي الإهرامات المصرية من حيث الخلود في عالم التاريخ البشري، كونه (ميدان التحرير) تحول إلى معلم لعتق شعب ابي ثائر بعد سنين عجاف.

كما أن شعب الميدان – ميدان التحرير– هو الآخر ينتظر استحقاقه بعد أن عبّر بشكل صريح وواضح انه توّاق للعودة إلى أصوله الإسلامية، وانه لازال يمثل أحد الركائز الأساسية للعالم الإسلامي.

إن من لوازم استحقاقات شعب مصر الثائر هو إعادة خارطة منظومة العلاقات السياسية في المنطقة بالشكل الذي يحوّل مصر إلى بلد قائد في المنظومة الدولية والإقليمية الجديدة، وأن هذه القيادة لا تتأتى إلا من خلال هوية مصر الجديدة، وهذه الهوية هي الإسلام بكل معطياته القيمية والعقائدية والإنسانية والاجتماعية، والتي تجعل من مصر بما تمتلكه من عمق استراتيجي في محيطها العربي، والذي يشهد هو الآخر حالة التغيير نحو الأصول التي أوجدته وجعلته يعيش حالة الرقي في عصر الإسلام بعد سنوات الجهل والتخلف والتبعية المقيته.

إن موقع مصر التاريخي والرسالي يجعلها أمام مسؤولية كبرى في الدفاع عن حياض الإستقلال والحرية وتأهيل محمد مرسي كرجل دولة وليس رجل حزب اسلامي يحكم بالعدل وينظر الى أبناء الشعب المصري بعين دستورية واحدة لبناء دولة ومجتمع متساوي في الواجبات والحقوق.

اتصور إننا كشعب وأمة لم نتصد لنظام مبارك الذليل والقمعي كونه نظاما شموليا قامعا لشعبه، بقدر ما إننا تصدّينا له لأنه باع القضية وخان الأمانة التي قدم الشعب المصري مئات الشهداء على طريق تحرير فلسطين

إننا شعب ثائر لعقيدته وليس لمعدته، إننا شعب ثائر لثوابته ومبادئه، وليس لدنيا ملؤها الخنوع وانتهاك الكرامة، لاننا مصر وقدرنا تكويناً وجعلاً ان نمتلك مقومات الدفاع عن هذه الثوابت.

لذلك عندما يتحرك المواطن المصري مختمرة في ذهنيته هذه الصورة

الحقيقية لدور مصر في راهن الظروف وقادمها، بالتاكيد سوف يذهب لينتخب وهو على وعي كامل لطبيعة المرشحين ومدى تعاطيهم وانسجامهم مع الاستحقاقات القادمة وسوف لا يعيد تأهيل العهد البائد من جديد.

عندما تكون هذه الصورة بهذا الوضوح سوف لا يتأثر المواطن المصري بالإعلام المعادي الذي سيكون حاضرا، بل بدا يحضر بقوة في الساحة الانتخابية المصرية من الآن لتغيير قناعات الشارع المصري إلى الاتجاه الذي يخدم مشاريع وتطلعات أصحاب هذا الإعلام، وسرقة منجزات الثورة وهي في مهدها.

والذي يخفف الخطب، إن المرشحين الذين سيتنافسون على انتخابات الرئاسة يمتلكون هويات واضحة، وبعضهم لديهم تجارب سياسية بينة في التعاطي مع القضايا التي كنا نتحدث عنها انفاً، بل بعضهم يمثل بلا ادنى شك (فلول) ورواسب النظام البائد، وبالتالي ليس من المعقول أن يذهب المواطن المصري الذي خرج للتو من ربقة هذا النظام، بل لازال يعيش آثار النظام في راهن الأيام؛ لينتخب فلول هذ النظام ، لان ذلك الانتخاب لرموزه اقل ما يقال عنه انه خيانة لدماء الشعب المصري، وجهلا بما يجري من تحديات. لهذا أتصور إننا كشعب واع ومتابع ومراقب للاحداث نعي جيدا حجم المؤامرات التي تريد ان تسرق الثورة.

وأتصور أن الشعب الذي التفت الى سفارة إسرائيل واحرقها، وذهب إلى انابيب تصدير الغاز إلى العدو الإسرائيلي وأوقفها بعد الانتهاء من تصفية حساباته مع نظام مبارك مباشرة، فان هذا الشعب اقل ما يقال عنه انه يمتلك وعيا وإرادة ومشروعا واضح المعالم ومعروف الأهداف سلفا. لذا فالشعب الذي يمتلك هذه المقومات ومن الوضوح سوف لا يفت عضده إعلام هنا، وصيحات هناك، ولا شعار زائف هنا ،وبكاء على الوطن هناك.

إن كل الرواسب التي تعاطت مع الكيان الإسرائيلي ولطخت تاريخها في الحوار والزيارات مع مجرمي ذلك الكيان سوف لا يكون لهم مكان في عالم مصر الجديد، لان عالم مصر الجديد سيكون للذين لازالت أقدامهم طاهرة نقية ننتظر أن تطأها وتطهرها على تراب القدس الشريف والذي نراه قريباً إن شاء الله تعالى وليس أمام أبناء مصر الاخيار واحد وهو أن لا يعطوا رأيهم للفلول وأن يقولوا نعم لاصحاب التاريخ المشرف وابرز مصداق في ظل الجولة الثانية هو الدكتور محمد مرسي.

الفلول منهزمون مهما تصوروا

ماهي إلا ايام تفصل الشعب المصري عن تحديد ملامح وهوية الرئيس القادم، وقد انحصرت المنافسة بين شخصيتين تمثل هويتين متقاطعتين تمام التقاطع، بل افرزت النتائج الاخيرة ان المعركة لازالت قائمة بين النظام البائد، وبين أبناء ميدان التحرير.

صحيح ان رأس النظام المصري اصبح من الماضي، لكن النظام لازال قائما، ويمثل تهديدا حقيقيا لثورة وربيع مصر الجديدة، فيجب أن نفرق بين رأس النظام وبين النظام السياسي القديم، سقوط رأس النظام لايعني بالضرورة سقوط المنظومة السياسية الحاكمة. فلازلنا ونحن نعيش في عنفوان ربيعنا وثورتنا نسمع اصواتا تنادي بالحنين والعودة الى الماضي، وهاهو (احمد شفيق) الذي كان ثقة النظام وحسب المثل المصري (لحم اكتافه من خير النظام) يتصدى دون خجل او وجل ليرث النظام السابق، بل انه يمثل امتدادا حقيقيا للمنظومة الفاسدة التي تحكمت برقاب الشعب المصري طيلة العقود الماضية من حياة هذا الشعب المجاهد الابي أليس انتم ياأبناء مصر العزيزة الذين رددتم هتافات في ساحات الميدان (لاشفيق ولا سليمان...لسه الثورة في الميدان) فهل لازلتم في الميدان كي لاتسرق ثورتكم ويعود الفلول الى حكم مصر.

ياأبناء مصر إن تبرئة أبناء حسني وبعض أزلامه ستكون مقدمة لتهيئة الراي العام لصالح شفيق وبهذا يضرب الشعب على رأسه مرتين.

يجب أن لاتمرر علينا الكلمات الناعمة عن الحقوق والحرية، التي يطلقها شفيق، لأن الأيام القادمة إذا ما وصل إلى رئاسة الجمهورية ستكشف عن وجهه الحقيقي، والذي يمثل إمتداداً لسياسات وأخلاق وسلوكيات النظام السابق، بل انه سيحذوا حذو النظام السابق حذو القذة بالقذة، والنعل بالنعل.

إن فوز احمد شفيق برئاسة مصر يمثل اكبر ضربة توجّه للشباب الثائر والرجال المتطلعين لنظام سياسي خال من رواسب وفلول النظام البائد، ان عودة رموز الناظم البائد سيكون لها تاثير على مستقبل المحاكمات الجارية بحق زعامات النظام السابق، وان شفيق بحكم العلاقة والتاريخ والايمان بمنهج اولئك المجرمين بحق الشعب المصري سيتعاطى بتعاطف كبير، بل وبالتأكيد سيتدخل بشؤون القضاء من اجل التخفيف عن الاحكام الصادرة

بحقهم، فضلا عن التعاون والتنسيق مع قادة الجيش الذين تربطهم ايضا علاقات طيبة مع رموز النظام البائد.

ان حركة الشباب والتضحيات التي قدموها في ميدان التحرير وسائر الميادين في سائر المحافظات الأخرى، لاتستحق ان تباع بهذه الطريقة التي اقل ما يقال عنها انها استخفاف بحقوق ودماء الشهداء الذين سقطوا على منحر الحرية.

لهذا يجب ان ننتبه وان نكون بمستوى المسؤولية، وان نعي جيدا اننا لسنا في ترف سياسي حتى لانبالي باصواتنا الى اي اتجاه تذهب، بل اننا اليوم امام مسؤولية ديمومة الثورة، وذاكرتنا لازالت تحتفظ بصور الشهداء، ان لهم علينا حقوقا، لانهم قدموا أرواحهم من أجل الخلاص من رموز النظام اللامبارك بكل اشكالها وصورها، فانهم ينظرون الى احمد شفيق على انه نسخة أخرى من حسني مبارك، مع تغيير الاشكال، ووحدة الاجرام والاستهتار بمقدرات ودماء الشعب المصري. ان الايام القادمة ستحدد طبيعة نتائج المعركة ومن سينتصر فيها، فالفلول قد تحركوا على كل دول الاستكبار العالمي، وهاهم يطلبون المدد من امريكا واسرائيل وسائر الدول الاوربية التي تنظر للاسلام الصاعد كنظرتنا لنظام مبارك، فهذه الدول التي ربّت وغذّت الانظمة الاستبدادية تريد ان تسرق جهود وجهاد الشعب المصري وسائر الشعوب العربية، من خلال تغيير شكلي للنظام مع الاحتفاظ بالسياسات المهمة التي تمارسها الانظمة في المنطقة، ولهذا يراد لمصر ان تستنسخ التجربة اليمنية بامتياز حيث تم استبدال الرئيس اليمني باحد اعوانه في حركة شكلية مع الاحتفاظ بشكل ومضمون النظام هناك .انها سرقة ناعمة هادئة يمارسها الغرب في مصر، وسائر الدول العربية المنتفظة بوجه انظمتها، واذا نجحوا لاسمح الله بمشروعهم عندها لاينفع الندم (ولات حين مندم)، وإذا عاد الفلول من جديد للحكم فياويلنا. لكن لنا الثقة العليا بأبناء مصر ان يحكموا على الفلول بالهزيمة وعلى أبناء مصر الخيرين بالنصروالفوز.

مصر وصراع الارادات
بين محمد مرسي واحمد شفيق

بات من الواضح ان مستقبل مصر يمر بمخاضات عسيرة ومصيرية في ذات الوقت، حيث تتجاذب الصراع السياسي ارادتان لا ثالث لهما، بعد ان افرزت النتائج الاخيرة للانتخابات الرئاسية في مصر هويتين سياسيتين، وهاتان الهويتان تتمثلان بهوية مرشح مصر الثورة، والانتفاضة السيد محمد مرسي، الذي يمثل ارادة الشعب المصري المنتفض والثائر على الواقع الفاسد الذي هيمن على مقدرات مصر السياسية، والاقتصادية، والثقافية، بعد ان عمل النظام العسكري وعهد مبارك من ان يغيب رأي الشعب ويسلب قوته ويقتل ابنائه والمرشح الثاني الذي يمثل هوية النظام البائد بكل تجلياته، وهو المرشح احمد شفيق، والذي استطاع ان يخترق الارادة الجماهيرية من خلال ادوات النظام المترسبة في القضاء، والجيش وسائر المؤسسات الأخرى

ان ما كنا نحذر منه هو ان وصول احد رموز الفلول الى رئاسة الجمهورية سيمثل انتكاسة كبيرة وخطيرة على مشروع الثورة الجماهيرية، ليس هذا فحسب، بل انه سيعمل على اعادة تاهيل فلول النظام، وعودتهم الهادئة والتدريجية الى مفاصل مهمة ورئيسة في مؤسسات الدولة، وكذلك سيقوم بتصفية حساباته بنفس الهدوء مع القيادات التي قادت الثورة بوجه النظام البائد .

ان مصداق هذا الكلام بات واضحا من الان عندما قامت المحكمة المختصة بمحاكمة رموز النظام باطلاق سراح مجموعة من عتاة ومجرمي ومساعدي وزير الداخلية، وتبرئتهم من التهم وما زالت دماء أبناء مصر بعد لم تجف في ميادين التحرير وسوح الثورات، انها جريمة تضاف الى سجل النظام وتعيد وتعمق القناعة لشعب مصر انه لازوال للظلم الا باجتثاثه من الاعماق كاملا؛ لا ان نعيد انتخاب فلوله وذيوله.

ان اطلاق سراح هؤلاء يمثل اول الغيث، والخطوة الاولى باتجاه تحفيز رموز النظام وفلوله على ضرورة المشاركة الفاعلة في الانتخابات للجولة الثانية من اجل اعادة ترشيح احمد شفيق، لان هذه الرسالة التي قرأتها قيادة النظام السابق وأبناءهم وحواشيهم ومن كانوا يلعقون قصاعهم تدل بلا ادنى شك ان الانقضاض على ارادة الشعب المصري لازالت قائمة، وان اخراج

مجرمي وزارة الداخلية في قمة عنفوان الانتفاضة يدل بلا ادنى شك ان القادم سيكون افضل بالنسبة لهم بالضرورة، فامام ترقب وتواجد القيادات الجماهيرية المنتفضة، والشباب المتطلع يتم اخراج هؤلاء العتاة، فما بالكم اذا ما وصل مرشح الفلول احمد شفيق الى قمة الهرم في السلطة التنفيذية ؟

انها رسالة يجب ان نقرأها بدقة وتأني مستحضرين كل الاحتمالات التي تراهن عليها بعض قيادات الفلول، ومن اهمها الدعم الخارجي وتحديدا المال القطري والسعودي الذي وصل الى بيوتات بعض ضعاف النفوس ليبيعوا اصواتهم بابخس الاثمان فضلا عن التغير باخرين واخافتهم وتقليب الامور لهم.

ان الصوت المصري ليس له قيمة مادية يمكن ان يقاس عليها، بقدر ما انه يحمل قيمة معنوية، لانه يمثل قيمة حضارة وارادة شعب وقف بكل شموخ واباء ليبيع دمه وروحه من اجل الوطن، ومن اجل الاسلام، هذا الاسلام الذي يواجه اليوم حربا معلنة وعلى جميع الصعد، السياسية منها والثقافية، من اجل طمس الهوية التي يتغنى بها شعب مصر الكريم، وسائر الشعوب التي عبرت عن هذه الهوية من خلال الانتفاضات التي قامت بها في بلدانها، وضد انظمتها الفاسدة .

وكذلك يجب ان لاننسى الدعم السياسي الذي يتلقاه هذا المرشح من قبل دول الغرب وامريكا تحديدا، من اجل سرقة ثورة الشعب. ليعلم الشعب المصري ان قيمة الصوت لاتقاس بمقاييس الكم، لان على هذا الصوت يتوقف تقرير مصير الاستقرار والسلام وترسيخ مبادي الديمقراطية وحكم الشعب، فالشعب المصري يجب ان ينظر الى هذه القيمة الحقيقية عند الادلاء بصوته، وعليه ان يقدر حجم المسؤولية الشرعية والاخلاقية والاجتماعية من تبعات عدم احترام هذا الصوت، أو عدم وضعه في محله. الدكتور محمد مرسي أبن الامة المصرية قبل ان يكون اسلامي وهو من جيل ثورتها ويعتقد بها، والاخر من جيل العهد البائد بما يعنيه من عهد القهر والقتل والاغتيالات والاموال المهربة والجوع والفقر والحرمان والبطالة فهل يمكن لاي عاقل ومنصف وذو ضمير ان يساوي بين اثين او يرجح الظالم على المظلوم والجائر على العادل ان الامل فيكم كبير واقامة العدل بصوتكم اكبر.

الثورة المصرية و مكافحة فلول العهد البائد

من ان المؤكد ان اي تحرك صوب الحرية الكاملة، هو بحاجة الى ضريبة، حيث يمتنع - بداهة - التقاء مبدأ كسر قيود الاستبداد، بالتسامح مع عوامل قوة المستبدين. وفي ضوء ذلك يتطلب الانقلاب على الاوضاع الفاسدة، مناجزة حقيقية يفترض ان تؤدي في النهاية الى اقتلاع اسباب التسلط والاستعباد والقهر من جذورها، لكي يعطي هذا التحرك نتائجة العملية على مستوي التغيير والاصلاح.

في هذا الاتجاه واضح ان ما تشهده الساحة المصرية على اعتاب الانتخابات الرئاسية القادمة، هو تجسيد عملي للصراع بين " الارادة الحرة" للشعب الذي حقق انتصار ثورة (٢٥ يناير) الاسلامية واطاح برأس السلطة وفريقه، وبين فلول نظام معاهدة كامب ديفيد وثقافة اخلاقية الهزيمة، الذين يحاولون بشتى الوسائل اعادة صياغة الموزائيك السياسي المستقبلي وفقا للقواعد السابقة.

وعلى هذا الاساس من السهل تفسير احتدام المواجهة بين الثوار المصريين والمجلس العسكري، ووصول الموقف الى مستوى اراقة دماء المحتجين وازهاق ارواح العشرات منهم فضلا عن مئات الاصابات، باعتبار أن قوى الثورة المضادة باتت محاصرة شعبياً في زاوية حادة، ولم يبق امامها سوى خيارين، أما الرحيل أو القتال بشراسة.

وبما ان الثابت حتى الان أن ثورة الشعب المصري، ماضية قدما في سبيل الامساك بمقاليد السلطة التنفيذية (رئاسة الجمهورية) بعدما اوصلت رجالاتها الى مجلس الشعب (البرلمان)، فان الطبيعي ان يعلن بقايا النظام المعزول النفير العام، والاستماتة من اجل الحيلولة دون وصول المرشح الاصلح للجماهير المؤمنة الى سدة الحكم. واقع الحال اثبت حتى الان ان أبناء ثورة (٢٥ يناير) يظهرون انضباطا و صبرا عاليين، في مواجهة القمع المفرط لقوات المجلس العسكري وجرائم بلطجية الحزب الوطني المنحل، لكن الملاحظ ان هذا الانضباط بات مصحوبا بالتأهب والاستعداد، بغية التعامل وفق المطلوب مع تطورات الموقف على اعتاب الانتخابات الرئاسية المرتقبة. ومن المتوقع ان يكشف لنا المستقبل، تفاصيل التامر الاميركي - الاسرائيلي - السعودي على ثورة (٢٥ يناير)، بعد انجلاء غبار المعركة الانتخابية التي

اخذت تحتد كلما اقترب الشعب المصري من موعد الاقتراع العام في الجولة الثانية ١٦-١٧/٦/٢٠١٢، وهكذا نستطيع القول بان تجربة اجراء الانتخابات الرئاسية الاولى في ارض الكنانة بعد انتصار الثورة فيها، ستكون تجربة فذة، لكنها ستكون محفوفة بالمفاجآت ايضا، على خلفية اصطفاف قوى الردة بكل امكاناتها الجهنمية، ابتغاء تقويض "الإرادة الحرة" للشعب المصري، ومنع القاهرة من استعادة دورها الريادي في التصدي للبرامج الاميركية والصهيونية والسياسات الرجعية في الشرق الاوسط؛ ولكن الشعب المصري سيقول كلمته الحاسمة بنعم للثوره ـ نعم لرجالاتها كلا للعهد البائد ورجالاته.

مصر خيمة للمسلمين والاقباط

هناك من يريد ان يقول - قول وشاية وفتنة - من أن رأي الاقباط في مصر يخالف رأي المسلمين بخصوص المرشحين محمد مرسي واحمد شفيق، فالإعلام المغرض يقول ان الراي العام المصري منقسم الى رأي مسيحي ورأي اسلامي وحتى الرأي الأسلامي منقسم بين المرشحين. المهم في الامر هو مايقال من ان الاقباط مع احمد شفيق لا مع مرسي لانهم يعتقدون أن الاسلاميين بايديولوجيتهم سوف يشكلون مصدر قلق على مستقبلهم الاجتماعي وحقوقهم المدنية في مصر.

وهناك الكثير الذي يقوله الإعلام الغربي وحتى العربي المغرض ولكن لابد ان نوضح الحقيقة للعالم نحن الشعب المصري بمايلي:-

١- ان شعب مصر مسلمين وأقباط يهمه من يحقق له السيادة والاستقرار ويحكم وفق الدستور دون التفريق بين مصري وآخر الآ على اساس المواطنة ونعتقد ان هذا هو رأي الجميع من أبناء مصر وهم - الاقباط - اقرب الى رأي المسلمين بهذا الخصوص فليس الاقباط مع شفيق وأن لم يقيم الحق وهم ضد مرسي وان اقام دولة الحق والانصاف ونهض بمشروع يخدم الامة وعمل بالدستور وساوى بين أبناء مصر نقصد المساواة على اسس دستور مدني يحفظ حق الجميع هذا هو رأي وموقف أبناء مصر جميعا الاقباط منهم او المسلمين او غيرهم الاسلاميين وغيرهم وبهذا نقول لأبناء مصر من الاقباط والمسلمين بأن واحد لاتسمعوا لما يقوله الإعلام المغرض الذي يريد اعادة العهد البائد من خلال بث الفرقة والشقاق بين أبناء مصر. تعالوا ايها الاخوة لننتخب من يؤسس لنا دستورنا ويحفظ لنا حقوقنا وينهي حكم العسكرمن حياتنا.

وبما ان الامر دار بين مرشحين احدهما من اجيال الثورة ومؤمن بها وآخر من رجالات النظام المنصرم فلا يختلف اثنان ان مصر مع محمد مرسي الذي هو احد افضل الخيارين لمصر اما مايقوله او يولّده الإعلام في اذهان الابرياء من المصريين من اشكالية كونه اسلامي فان هذا الكلام محض افتراء ومحاولة لشق الصف في مصر لان الاسلاميين مهما كانت لدينا تصورات عنهم لكنهم لو تمت مقارنتهم بعهد مبارك فانه قياس مع الفارق بين نموذجين احدهما نامل فيه الخير وهو نشأ من اعماق الشعب المصري و

منتمي لثورتها واخر يقف تاريخيا ضدها؛ بهذا سيتوجه وبلا اشكال جميع ابناء مصر ليمنح رأيه لمحمد مرسي إلا من وقع تحت تاثير الإعلام المغرض سنسير نحو صناديق مصر يد بيد نحو صناديق الانتخابات التي ستجعل نتائجها مصر خيمة للجميع.

٢- الاقباط والمسلمين كلاهما يتذكران بعقل راجح وبصيرة ثاقبة تاريخ مصر ليعرفوا كم عانى شعب مصر من جوع وقهر وحرمان وفقر في ظل العهد البائد فهل يمكن لأي مكون اجتماعي مصري أن يصدق أن الفلول ياتون بالخبز وهم من كان سببا لجوع مصر؟ وهل يعقل ان يكونوا امناء على اموال مصر وهم من نهبوا ثرواتها وخيراتها وباعوا اراضيها؟ وان احمد شفيق هو واحد من ابرز الذين اشرفوا على بيع اراضي مصر والمتاجرة بها وهو من شارك بتجويع مصر وتركيعها للغرب، كيف نامل نحن المسلمين والاقباط ثانية امال الخير بهولاء الفلول؟ وكيف نثق بهم وكيف نلجا الى اختيار المخربين؟ وهل نحن مضطرين الى اختيار هذا النوذج والخيار نحو الافضل متوفر (ومن جرّب المجرب فليس بعاقل) لذا يا شعب مصر لاتعيروا اسماعكم المغرضين وتعالوا الى صوت ميدان التحرير وصوت الحق والتجربة والحقائق لنحدد من ننتخب وبلا اشكال حينما نرى انحصار الامر بين خيارين ان يكون خيارنا محمد مرسي.

٣-الدليل الثالث والاهم هو فلنسال انفسنا من ثار ضد مبارك هل المسلمين وحدهم دون الاقباط؟ وهل الأسلاميون دون القوى الوطنية الأخرى؟ اليس ثورة مصر ثورة شعب بكل اطيافه وقومياته ومذاهبه ودياناته وتوجهاته السياسية والفكرية خلاصا من عهد ظالم وجائر ومستبد فإذا كانت الثورة من صنع الجميع فلابد ان يشترك الجميع بتقرير المصير ثانية ليضعوا مصر من خلال انتخاب مرشح اقرب الى الثورة والى طموحات الشعب لنضع جميعا ثورتنا بامان ونوصلها الى تحقيق اهدافها ولايتم ذلك الا بتوحيد الصفوف والرأي لاختيار احد ابناء الثورة لا من كان يقف ضدها.

اخوتي الاقباط اخوتي المسلمين يابناة مصر من اخرها لاخرها من جميع المدن في القاهرة وفي المنصوره والاسكندرية والفيوم في الصعيد وفي كل مدينة لنا الامل بان لاتنتخبوا من يريد بمصر سوءاً والا فانهُ ولات الحين حين مندم.

مصر خيمة لنا جميعا تعالوا نبني مستقبلها بايدينا نبعد عنا وعنها اي

كراهيات ومخاوف ونزيل اي تاثير وموثرات خارجية لاتريد بنا خيرا ونتفق على شيء مسلم لدينا جميعا وهو اننا مع محمد مرسي كي لاتعود مصر لاحضان الفلول مرة اخرى.

٤- يا ابناء مصر من الاقباط والمسلمين لان تم اعادة شفيق ثانية الى حكم مصر فان هذا يعني بقاء الحكم العسكري وبقاء العهد المباد بكل رجالاته وسلبياته، ان الامل كبير بكم ان تنقذوا مصر وأن لاتعيروا سمعكم اعلام ال سعود المغرض واعلام الغرب الذي مارس دوره عبر التاريخ من خلال سياسة (فرق تسد).

ولاتتصوروا اننا هنا ندعوكم الى الاسلاميين بقدر ما ندعوكم الى تغليب حكم العقل في عدم ترجيح العهد البائد عهد الظلم على عهد نامل منه خيرا، يا ابناء مصر لاتلوموا الا انفسكم ان وقعتم في غفلة وسمعتم اقوال المغرضين فانكم ان خسرتم الحريه ومباديء السلام والرخاء، وخسرتم عهد يحقق السعادة ويحفظ حقوق الانسان فان الندم حينها لايفيد شيئا.

التدخل السعودي في مصر واسبابه

باتت مسألة التدخل السعودي في مصر من البديهيات التي لاتحتاج الى برهان، بحكم طبيعة المتغيرات التي تشهدها مصر والعالم العربي، وبحكم المهمة المناطة بالنظام السعودي في تغيير المعادلة الجديدة بالاتجاه الذي يخدم المشروع الصهيو - امريكي، الذي كان سببا رئيسا بوجود نظام ال سعود في الجزيرة العربية.

ان الدور الذي يقوم به نظام (ال) سعود في مصر؛ هو البقاء على وجود النظام السابق، بعد ان فشلت السعودية رغم الجهود الحثيثة التي بذلتها من اجل الدفاع عن رأس النظام، من خلال الدفاع عن وجوده ودعمه سياسياً ومالياً، بالتوسط لدى الادارة الامريكية، وسائر الدول الغربية في الدفاع عن مبارك وافشال الانتفاضة الجماهيرية المليونية .

إن عزم وإرادة الشعب المصري كانت أقوى من الطغاة والمستكبرين، وادواتهم في المنطقة، لكن في نظر الغرب والسعودية تحديدا فان المعركة لم تنته في مصر، ولازال الرهان موجودا لدى هذه الانظمة، من خلال الابقاء على رموز النظام على رأس السلطة من أجل تمرير كل المشاريع والإردات الامريكية التي ما انفك النظام السعودي ينفذها في المنطقة، ومن اهمها الدفاع الخفي احيانا، والعلني احيانا أخرى عن الوجود الصهيوني في فلسطين، وان النظام السعودي لايريد ان يكون هو الخادم الاوحد في المنطقة للوجود الاسرائيلي بعد ان فقد الكيان سائر خدام المشروع، وفي مقدمتهم نظام مبارك، والقذافي، وعلي عبد الله صالح، فضلا عن زين العابدين في تونس، لذلك يحاول هذا النظام ان يبقي على وجه اخر من وجوه نظام مبارك ليتحول الى خادم آخر للوجود الاسرائيلي .

ولهذا كله نجد ان النظام السعودي استطاع ان يحول طريد الشعب واحد فلول النظام البائد الى منافس كبير امام مرشح الشعب وابن الثورة، لا لشيء الا لانه يخشى من وصول الاسلاميين الى رئاسة الجمهورية، وما يمتازون به من مواقف مبدئية ، فهم لايداهنون، ولا يساومون على دينهم، وقيمهم، وثوابتهم التي من اجلها هب الشعب المصري كله للدفاع عن تلك الثوابت. ان نجاح الشعب المصري بكل مكوناته في تفويت الفرصة على ادوات الاستكبار العالمي، من امثال النظام السعودي والقطري؛ يعد بحق انتصارا حقيقيا

ينجزه هذا الشعب على الصعيد الخارجي، بعد ان استطاع على الصعيد الداخلي ان ينجز مهمة اسقاط رأس النظام.

ليعلم الشعب المصري انه في نهاية صراعه من اجل تحقيق المنجز الكبير الذي ينتظره العالم اجمع، بل وينتظره الشعب العربي بصورة خاصة، وان هذا الانجاز متوقف على مدى همتكم واصراركم في الدفاع عن الثوابت التي من اجلها رخصت دماؤكم، وضحيتم باعزتكم، فها انتم اليوم قاب قوسين او ادنى من قطف الثمار، (فلا تهنوا ولاتحزنوا وانتم الاعلون).

اليقظة والترقب والعمل الدؤوب ومواصلة الحراك بمختلف الوسائل هو الضمانة الحقيقية لتتويج جهودكم وجهادكم، فانتم في معركة الفصل، بل انها ايام هرير تعيشونها وما هي الا ايام، وعند الصباح يحمد القوم السرى.

السعودية لاتريد اي حرية ولا ديمقراطية في العالم العربي كي لاينتقل الوعي الى الشعب السعودي وان الحكام السعوديين يشعرون انهم نشاز في قلب العالم العربي اليوم الذي تنموا فيه الديمقراطية وانهم جزء من التاريخ والعهود والانظمة السياسية التي رفضتها الجماهير العربية، فهم باسنادهم الفلول في مصر انما يريدون ان يوقفوا تنامي الوعي في العالم العربي كي لايمتد الى شعوبهم ولو على حساب الشعب المصري وقتله وسحقه باكمله. انه نظام صهيوني مقيت.

السعودية باعلامها تقول للمكون الفلاني في مصر او المؤسسة الفلانية اقطعوا الطريق على الاسلاميين، ونحن نقول للسعودية اهتموا بالداخل السعودي ووفروا لأبناء السعودية الحرية وليكن اهتمامكم بشعوبكم فانتم البلد الوحيد الذي لايعرف الانتخابات وانتم نظام سياسي غير مؤهل للتدخل في التجارب الديمقراطية وان تحددوا لشعب مصر من ينتخب ومن لاينتخب اننا قلنا كلمتنا في ساحات الثورة نعم لأبناء مصر كلا للفلول.

رسالة الى الجيش المصري

انها كلمات من رجل محب ومقدر للمهمة التي يتطلع إليها أبناء الجيش المصري في ظل الاوضاع الاستثنائية التي تعيشها البلاد، إذ ان مصر تمر بمرحلة انتقالية من مرحلة الخنوع والذل والانحراف في مسيرتها السياسية، الى المرحلة التي ينتظر العالم العربي والاسلامي الدور الذي تتطلع اليه مصر كي تقوم به امام المتغيرات الجديدة في المنطقة والعالم.

فالعالم اجمع يمر بمرحلة متغيرات ستعيد رسم مواقع الدول على اسس غير الاسس التي كانت عليها.

الكلام الموجه الى الجيش المصري العزيز هو ان يتحمل أبناء هذا الجيش المسؤولية الكبرى، ليس في حفظ الامن فحسب، بل في المشاركة الفاعلة لاتمام التغيير الحاصل في مصر، فانتم ايها الجنود والضباط تمثلون قلب مصر النابض على المسار العسكري (الامني) وحتى السياسي، وانتم ابناء وأخوة لأولئك الرجال والشباب الذين هبوا من بيوتهم وعقروا ارجلهم حتى منّ الله تعالى عليهم بالخلاص من رأس النظام الذي كان يمتهنكم، ويحولكم الى ادوات لتنفيذ سياساته الرعناء، واليوم امامكم مسؤولية كبرى في المشاركة في التعبير عن ارادتكم بوصفكم أبناء لهذا الشعب الذي قال وعبّر عن كلمته، وبوصفكم تتحملون مسؤولية الحفاظ على امن ومستقبل وموقع مصر، الذي ينتظره العالم اجمع فضلا عن عالمنا العربي والاسلامي.

ان جيش مصر سيكون بالضرورة جزء من المنظومة السياسية الجديدة في التعبير عن ارادة الشعب المصري، واختياركم للرئيس القادم سيحدد طبيعة انتمائكم لهذا المشروع.

انتم بين خيارين أما البقاء والقبول بالتبعية التي كان يمارسها النظام السابق او التحرر من تلك التبيعة، فالتبعية تكمن في اختياركم لفلول مبارك (احمد شفيق) او تختاروا الحرية في القرار، الحرية في ممارسة اختصاصكم، الحرية في مشاركة الشعب المصري تطلعاته لمستقبل واعد، عندها ستكونون جزء ومعبّر حقيقي عن هذا المستقبل بانتخابكم مرشح الثورة وابن مصر الجديدة محمد مرسي الذي يحمل مشروع أمة استفاقت من سباتها لتواصل المسيرة نحو اعادة هيبة وكرامة وعزة مصر، بعد ان سرقها النظام السابق ولازال يحاول العودة من جديد بثوب وشكل جديدين.

فلكم الخيار بين ان تكونوا او لاتكونوا نحن واثقين انكم كما حميتم مصر وعزّها وشرفها وكرامتها من أي خطر عسكري؛ فانكم اليوم تحمونها من خطر سياسي داهم بان لايعاد الفلول.

ايها الاخوة في كل مكان من أبناء القوات المسلحه ثقوا ان مصر تثق بكم وتريد منكم ان تنهضوا لعزتها ورغيف خبز الجياع وكرامة الشعب المصري كل ذلك يتم حينما لاتسمحوا للفلول ان تاتي ثانية انها مؤامرة كبرى على شعبكم انتم قادرون على افشالها باصابعكم البنفسجية ورأيكم السديد وحضوركم المكثف في صناديق الانتخابات لتقولوا كلا للفلول نعم لأبناء الثورة من أي طرف كانوا.

ها انتم ترون التآمر على دماء الشعب المصري من خلال صدور الاحكام ضد مبارك وزمرته واولاده خيبت ضن المظلومين والشهداء فهل يمكن لهذا النظام ان يبقى متربعا على مؤسسات مصر ام سيتحرر الشعب المصري بجهودكم ورايكم وان تقولوا كلمة الحق التي يريدها الله وشعب مصر منكم

خيارنا محمد مرسي وأي وطني شريف وخيارنا رفض أي عنص من عناصر الفلول حماية لمصر ومستقبلها.

رسالة الى اقباط مصر

لاشك ان مايميز مصر على طول التاريخ، ويعطيها حلة وبهاءا هو ذلك التلون في تركيبة الشعب المصري، وهذه التلوينة في مكوناته اعطتها بعدا ثقافيا قل نظيره بين الدول العربية، لان تلاقح الثقافات الدينية والاجتماعية عمقت من ثقافة هذا الشعب، وفعلا فان ما يمتلكه شعب مصر من ثقافة وتاريخ، بل وحضارة هو من نتاج هذا التلون في مكونات الشعب المصري.

وقد عشتم أيها الاخوة الاقباط كما عاش المسلمون في هذا البلد الكريم، جمعنا التاريخ والمصير المشترك، وقدمتم من التضحيات كما قدم المسلمون التضحيات والعذابات لسنين مضت من حياة هذا الشعب.

وها هو شعب مصر يقول كلمته، ويمر بمرحلة جديدة تحتاج منا جميعا الى المشاركة في انجاح التغيير المنشود، اذ ان انظار العالم ترنوا صوب مصر، صوب مسلمي واقباط وسائر المكونات المصرية، لننتقل ببلدنا من مرحلة الخمول والتشرد والعوز المادي والمعنوي الى مرحلة العز والتوحد والتكاتف

ولقد رأيتم ياأبناء مصر مهزلة الحكم الذي صدر بحق مبارك واولاده وكادره من المجرمين اليس في هذا دليلا قاطعا على ان الفلول لابد ان يرحلوا قبل ان يحلوا ثانية، ارايتم كيف يتلاعبون بدماء مصر.

ان اعداء مصر بمسلميها ومسيحييها يحاولون ان يؤججوا العداوة، ويبثوا روح التفرقة بين أبناء هذا الشعب الواحد من خلال ايجاد صراعات دينية ومذهبية وعرقية، لانهم يعلمون جيدا ان هذه افضل، واكبر، واخطر، واسرع وسيلة يمكن لهم من خلالها تقسيم مصر بعد حصول اقتتال على اساس الدين او المذهب، وقد حاولوا لاكثر من مرة بهذا الطريق، وراح ضحية هذا المشروع الصهيوني – الغربي اعداد كبيرة من المصرين المسلمين والاقباط، لكن وعي الشعب المصري قد فوّت الفرصة على هؤلاء.

بيد انه لم ييأس الذين يحملون مشروع التقسيم، فهاهم اليوم يحاولون ان يتحركوا باتجاه زرع اصابع واداوت تساهم في ايجاد احتقان ديني، من شانه ان يولد نزاعات مسلحة تفضي الى تقسيم البلاد، هاهو مرشح الفلول تقدم له دول الاستكبار العالمي والكيان الاسرائيلي على وجه الخصوص الدعم المادي والمعنوي في محاولة منهم لاعادة انتاج النظام القديم من خلال شفيق، بعد ان اخذوا عليه العهود والمواثيق لتنفيذ المشروع الامريكي في

مصر.

وانهم اليوم يحاولون ومن خلال الحملة الانتخابية ان يدقوا اسفين الخلاف بين المسلمين والاقباط، من خلال بث المخاوف من المسلمين الصاعدين باتجاه السلطة، واحيانا يرسلون بلطجيتهم كما كان يحصل في سابق السنوات، وتحت عباءة الاسلام ليقتلوا ابناء الاقباط ويعتدوا على دور عباداتهم ويقتلوا ابناءهم.

ايها الاخوة الاقباط الاعزاء ان وضع اياديكم بايادي اخوانكم المسلمين، سيعزز من قوة الاخوة في الله، وفي الوطن الذي كنا ولازالنا نعيشه في كنف ارضه لدهور من الزمان.

انكم تعلمون بحكم الثقافة التي تمتلكونها ان الاسلام يحترم كل الخصوصيات الدينية، وان التعايش بين المسلمين والمسيحيين كان نتاجا لتلك الاحكام الاسلامية التي توجب علينا ان نحترم الاديان السماوية ونقدر لها خصوصياتها، وان يكون المعيار في التفاضل هو خدمة الوطن، والتعايش السلمي على اساس الهوية المصرية التي تمثل الخيمة المشتركة بيننا.

لقد جربتم الانظمة الفاسدة وجنيتم ما جنى اخوانكم المسلمين، وهاهو الشعب المصري ينتفض بكل اعراقه وانتماءاته، كما انتفض الشعب الفلسطيني بكل انتماءاته، بمسلميه ومسيحييه لمقارعة النظام الاسرائيلي الغاصب، فانتم اليوم تمثلون احدى الركائز المهمة في التغيير الذي تشهده مصر للخلاص من فلول النظام البائد، وهاهو مرشح النظام البائد يتطلع الى سرقة دمائنا جميعا، دماء مسلمي واقباط مصر، وهاهو الشعب المصري سيخرج في قادم الايام ليتوج ثورته وجهاده وجهوده في انتخاب من لايسالكم عليه اجراً، الا خدمة مصر ارضا وشعبا وتاريخ وحضارة. وانتم مدعوون للمشاركة في التعبير عن وحدة هذا الشعب، مدعوون للوقوف بوجه كل الارادات التي تريد تمزيق وحدة ونسيج الشعب المصري فماذاانتم فاعلون ؟

ايها الاخوه تعالوا الي كلمة سواء بيننا تحقن دمائنا الا وهي كلمة مرسي لا كلمة الفلول.

قرار شعب مصر في الجولة الثانية للأنتخابات

مصر لن تتراجع مهما كلف الثمن وان أي متابع لنضال الشعب المصري خصوصا بعد ٢٥ يناير يتاكد له احقية هذا الشعار وربما يبدو هذا الكلام لدى البعض انه مجرد كلام خطابي حماسي لاواقع له الا ان جهاد الشعب المصري البطولي عبركل مراحل التاريخ خصوصا تاريخه القريب في حركته الجماهيريه التي اسقطت عهد مبارك عهد الطغيان والموت والجوع الذي كان سمة النظام السياسي المصري كل ذلك يوكد ان هذا ليس شعارا بل ايمانا راسخا لدى ابنا مصر وموقف عملي لايقبل التاويل.

مصر مستعده ان تناضل لاجل سيادتها واستقلالها نقولها اليوم بثقة عالية لاريب فيها بعدما زحفت الملايين تلو الملايين لميادين مصرلم يمنعها الموت ولا الرصاص ولا بغال اوجمال حسني مبارك لان الامة تريد الحرية وتريد مصر جديدة

مهما صور الإعلام المغرض ان مصر وشبابها يحركها ((البلطجية)) و((ايدي اجنبية)) و((مغرضين)) لكن الحقيقة واحده لايمكن تزويرها وكانت النتيجة هي ارادة شعب مصر التي اسقطت عهد مبارك ورسمت مسار التحرر ومسارحكم الشعب الذي تمثله احزابه الخيرة بعد ان انهت حكم الدكتاتورية والفردية

لقد صورت اسرائيل ان مايحصل في مصر كارثه لها وللسلام في المنطقه مما يعني بوضوح ان حرية الشعوب باتخاذها لقرارها كارثة لها نعم انه كارثه لها لانها تدرك ان الشعب المصري الذي قاتلها يوم شنت عليه العدوان الثلاثي ويوم عبر الجيش المصري خط بارليف أكد هذا الشعب من خلال هذه المواقف وعشرات المواقف الأخرى انتهاء بيوم مصر الاخير٢٥ يناير اكد انه شعب لايقبل باقل من الحريه والمثل الوطنيه وعدم السماح لاحد ان يتلاعب بارادته السياسية

اسرائيل التي صورت ان حرية أبناء مصرتتعارض مع مصالحهم لانهم زحفوا لاسقاط العلم الاسرائيلي من سماء مصر هي نفسها التي تحاول اليوم ان تعيد انتاج مشروعها مجددا في مصرمن خلال نظام تمرره بالتزوير او التاثير على ثقافة الشعب المصري وارادته

لكننا ندرك انه لايمكن ان يؤثر احد على الشعب المصري بحرف مسيرته

وسرق ثورته بعد ان اكد قولا وفعلا من خلال نتائج انتخابات مجلس الشعب الى أي اتجاه يتجه بعدما صوت للاسلام قبل ان يصوت للاسلامين وصوت للحكم الحر قبل ان يصوت لحاكم بعينه على امل ان يكون من انتخبهم ان يكونو عين ساهره لرعاية هذا الشعب الفقير المحروم والشريف بنفس الوقت انه شعب مصر الطيب اليس في هذا دليل على القول بنحو جازم ان شعب مصر لايمكن ان تسرق ثورته او يغرر به او يغفل ثانية سيما انه يدرك ويعرف القوى التي تتامر عليه اليوم الغربية منها والعربية تلك التي خذلت الشعوب العربية في فلسطين ولم تنطق كلمة واحده لاجل شعب فلسطين الذي يذبح على مرائ ومسمع منهم هذه القوى الرجعية تعمل ليلاً نهاراً سراً وعلانية لاسقاط الثورة والمجيء بعميل جديد.

هنا ياتي القول هذا الشعب الثابت على ارضية لاتلين والمصر ((وهو بن مصر العروبة والاسلام)) على تحقيق كل أهداف ثورته والمصر على ان لاينكل وان لايقف بنصف الطريق وان لايكون كالتي نقضت غزلها بعد قوة انكاثا وان يكون(الشعب) حاضراً في الميدان كي لاتسرق ثورته. هذا الشعب ماذا يريد من المرشحين الذين طرحوا برامجهم الانتخابية.

إننا ابناء مصر نطالب شعبنا ونذكره بامر يجب عليهم شرعا ووطنيا بان ينتخبوا من ينهض بمهمات شريفة هي لب المطلب في جهاده وثورته واننا لن نتنازل عنها يوما مهما طال الزمن وهي:-

١- نريد من يحقق السلام ويحترم الدستور ويؤسس الحرية على أساس العدل والمساواة.

٢- نريد من يصون الشريعة الاسلامية لان كرامة الشعب المصري لاتعني شيئا بدون الاسلام ولكن نقصد هنا الاسلام المحمدي بقرائته الحقيقية التي لا ارهاب فيها ولاجور ولاظلم انما نريد شريعة محمد (صلى الله علية وسلم) كما شرعها الله تعالى.

٣- ان تصان حقوق الاقليات الأخرى على قاعدة (لكل ذي حق حقه).

٤- ان تنهي مصر ارتباطاتها الاقتصادية والسياسية والامنية باسرائيل تلك الارتباطات التي اوثق العهد البائد دولة مصر بها معها ومع الغرب وعلى راسها امريكا بما فيها طرد السفارة الاسرائيليه من مصر.

٥- نريد من يحقق لشعب مصر الرخاء الاقتصادي من خلال برنامج لاصلاح الاقتصاد المصري وتوفير فرص عمل لأبناء مصر ومعالجة البطالة والفقروالجوع والحرمان.

٦- ولا نريد من كان يوما جزءا من العهد البائد ومن فلول النظام الذي طرده الشعب لاننا لانسمح بعودة النظام من خلالهم كونهم رجس من عمل الشيطان.

٧- نريد من يكون قوياً في انهاء الحكم العسكري الذي هو لايعني لنا الا سيطرة العسكر على دولة مصر وبالتالي سيطرة العهد البائد عليه واننا نوكد لشعب مصر ان هناك مشروعا يريد العودة بفلول النظام وتجميع بقاياه وتكون نواتهم المجلس العسكري الذي تنتهي صلاحياته باختيار ريس جديد.

٨- نريد من لاياتي بالانتخابات المزورة والتي ان حصلت لاسامح الله تعالى يعني يكون الشعب المصري امام خطرين اما رجوع العهد البائد واما ان ينشق الشعب على نفسه وتحصل فتنة لاتحمد عقباها.

٩- نريد من يؤمن بوحدة مصر وتوطيد علاقتها مع العالمين العربي والاسلامي على اساس حر لا تغييب لاي مكون فيها.

وفي ضوء ما تقدم يكون خياركم يا أبناء مصر أن نقول نعم للدكتور محمد مرسي.

رئيس مصر من رجال الثوره ام من العهد البائد

مما لاشك فيه ان الشعب المصري قد انجز نصف المهمة باتجاه التغيير المنشود، للوصول الى الاهداف المرجوة من هذا التغيير، لكن في تصوري ان النصف الاخر لايقل اهمية عن النصف المنجز، ان لم نقل انه الاهم على الاطلاق.

لان انتخاب رئيس للجمهورية بهوية وثقافة معينة سيحدد مصير النصف المنجز من مهمة التغيير، فاذا كان الرئيس المقبل مؤمنا بالتغيير ومعبرا حقيقيا عن ارادة الامة، ستكون النتيجة ان كل تطلعات الامة ستتحقق بنفس الاتجاه المرجو، على الصعيد السياسي والخدماتي والثقافي.

الشعب المصري كان لا ينشد الحرية من التغيير فحسب بل ينشد العزة والكرامة والتطلع الى الاهتمام بقضايا الامة العربية التي تمر بمخاضات مصيرية وتمر بمرحلة تاريخية في مصيرها ومستقبلها، ولهذا عندما انتفض الشعب المصري على واقعه المتردي من جميع الجوانب، السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، وحتى الثقافية فانه يروم ان يتحول الى مركز للتغيير المنشود لجميع الدول والشعوب العربية.

ولهذا نجد ان انظارالعالم شاخصة باتجاه مصر ومايجري فيها من مخاضات تولد وليدا جديدا، وهذا لوليد قد يكون مشوها لاسامح الله ،وقد يكون سليما صحيحا ينتمي لابويه الشرعيين .

لكن متى يكون الوليد مشوها ؟

انها مقاربة بسيطة لما يجري في مصر، لان الانتخابات ستولد لنا رئيسا للبلاد، وهذا الرئيس اذا كان يلبي تطلعات الشعب نحو العزة والكرامة ومواجهة التحديات التي تمر بها المنطقة، ويحقق طموح الشعب المصري نحو الوصول الى المكانة لتي ينتظرها الشعب في الاهتمام بهموم الامة المتعدية للحدود الجيوسياسية، عندها سيكون الوليد منتميا لهذا الشعب الابي، وسائرا بهذا الاتجاه المنشود.

ولكن عندما يكون عكس ذلك فانه سيكون جنينا مشوها لايدعى لأب ولا لأم .

وبتعبير أدق إن الشعب المصري يريد أن يغير المعادلة الظالمة التي تتحكم بإرادة الشعوب العربية، والتي تمثل تراكمات لسياسات الذل والهوان التي تعاطت بها الانظمة السابقة، وبخاصة نظام حسني مبارك، في واحدة من اهم

قضايا الامة وهي قضية فلسطين، كما وان الشعب يريد ان يرتبط بمنظومة علاقات جديدة تحفظ له مكانته في منظومة الدول الاقليمية، وهذا لايتاتى الا من خلال سياسة الانفتاح مع الدول العربية والاسلامية التي تحمل المشروع المشترك في الدفاع عن عز وكرامة الامة العربية وفي ظل ما تقدم لا يمكن للشعب المصري ان ينتخب الفلول.

ان من اوضح الامور ان المرشح الذي عاش في ظل اتفاقات المهانة وبيع الكرامة وتعاطى مع سياسات الاستسلام في قضية فلسطين وكان جزءا من منظومة سياسية حولت مصر الى حارس امين للكيان الاسرائيلي، بالضرورة سوف لن يتعاطى مع اهداف التغيير بالصورة التي يتوقعها الشعب وتريدها الجماهير، وبخاصة واننا نعلم ان الضاغط السياسي العربي والاقليمي والدولي والداعم الاقتصادي والسياسي سيكون محفزا لهذا الرئيس لتغيير مسار المشروع الذي يطمح اليه الشعب، وعندها تتقاطع ارادة الشعب مع ارادة الرئيس الذي يمتلك ادوات غير قليلة لحرف المسيرة عن مسارها الصحيح، فلديه قوانين وانظمة تمثل ادوات للنظام السابق، يمكن ان يستغلها الرئيس الجديد، ويتعاطى مع المشروع الذي اسسه اسلافه بثوب قانوني ديمقراطي ونعطيه نحن شرعية هذه المرة لتمرير ما يريده الاعداء من خلال انتخابنا له

لهذا نقول ان الوليد سيكون مشوها لاختلاف إرادته مع إرادة الشعب الذي اوجده .

بينما لو انتخبنا رئيسا قد خرج من رحم المعاناة ويحمل هموم امة ضحت ولازالت تضحي من اجل ارتداء ثوب العزة والكرامة التي خلعتها عنها الانظمة، ويصبوا الى تحقيق الطموح المشروع الذي ضحى من اجله الشعب بكل ما يملك، من عذابات السنين وقلة ذات اليد وشضف العيش، وحرقة القلب على المستقبل، بالتاكيد سننتج وليدا له ابوين يمتلكون تاريخا يضرب ببطنان الارض وقامة شامخة تناطح السماء علوا، ومن ينتمي الى هكذا ابوين سيكون بالنتيجة ولدا بارا بهما، بل ويمتلك من مواصفاتهما ما يجعله يكون عند حسن ظنهما، وسيجاهد بكل قوة لتحقيق امالهما.

اذن نحن امام مفترق طرق لاكمال ما تم تحقيقه او هدم ما تم بناؤه فاي مسؤولية كبرى سنتحملها، عندما نذهب الى صناديق الاقتراع لاختيار الرئيس القادم!

حقا انه امر يحتاج الى وقفة طويلة لكن نتائجها واضحة .

مصر في مفترق الطرق

الانتخابات المصرية في جولة الاعادة الثانية ١٦ـ١٧/٦/٢٠١٢ تعني بالنسبة لنا نحن شعب مصر وكوادره ومثقفيه والاكاديميين ومختلف الشرايح المصرية مسلمين واقباط: مسائل جوهرية تتعلق بالأمن والسيادة والدستور وتحسين المستوى المعاشي والعديد من القضايا الجوهرية، وبناء على هذه الاسس لابد ان ننتخب من يوفر لنا ثوابتنا ويحقق لنا طموحاتنا ويبني لنا مصر جديدة لافلول فيها، كل ذلك لاجل سعادة الاجيال الآتية ووفاء للشهداء والجرحى والثوار.

ياابناء مصر مسلمين واقباط علمانيين وأسلاميين تعالوا الى كلمة سواء تعالوا كي نضع اسس وقواسم مشتركة وثوابت على ضوئها نحدد لنا نحن المثقفين ولعموم الشعب المصري من سننتخب كي لاينقسم الشارع والمجتمع المصري ولا تختلف الكلمة ولايفت في عضد مصر وكي لاتغرق مصر في اعماق الازمات.

هذه القواسم المشتركة هي لايختلف عليها اثنان من أبناء مصر مهما كانت ديانتهم وتوجهاتهم وخلفياتهم السياسية وانتماءاتهم القومية وهي:

١ـ نريد ان ننتخب من كان مع ثورة (٢٥يناير) وليس ضدها.

٢ـ نريد ان ننتخب من هو من أبناء مصر الأحرار وليس من العهد البائد(الفلول)، من هو من أبناء الثورة لا من أبناء العهد القمعي.

٣ـ نريد ان ننتخب من لايؤمن ولايكون جزءا من الحكم العسكري بل من هو جزءا من العهد المدني الدستوري الوطني الديمقراطي سواء كان اسلاميا او غيره، المهم يؤمن بالدستور ويؤمن بحكم الشعب لابحكم المؤسسة البوليسية الخاصة وحكم الجنرالات ونحن نوجه كامل حبنا وتقديرنا لجيش مصر وقواته الأمنية بمختلف صنوفه ونحيي تاريخه وهم جزء من مصر وشعبها وتاريخها النضالي لكن الكلام عن المؤسسة العسكرية انما هو عن الجنرالات التي كانت بطانة لحسني مبارك وفكره وايديولوجيته واساليبه وستراتيجيته لا عن الجيش المحترم.

٤ـ ننتخب من يوحّد مصر ويجمع كلمتها ويرصّ صفها لامن تختلف عليه الامه اختلافا حادا لانه بلا إشكال سترفضه قطاعات واسعة كونه من العهد القديم، وكون الامة سجلّت يوم (٢٥يناير) في ساحات الميدان بدمها ورأيها المعترض على سياسة هؤلاء، وأسقطتهم وأسقطتْ (الجمال) التي أتوا بها لسحق الثوار وها هي الجمال تاتي محملة بمال الخارج لتمكن هؤلاء مجددا من دم ومال وحكم شعب مصر.

يا أبناء مصر عليكم أن تتصوروا أي مستقبل لمصر لو أعادت جماهيرنا انتخاب الفلول وجعلتهم حكاماً وأعطتهم الشرعية مجددا حينها نقول اذن لماذا ثرنا؟ ولماذا ضحينا وقدمنا الدماء؟ وحينها نسال أيضاً اذن ماهي نتائج ثورتنا؟ ولماذا ثرنا على عهد مبارك؟ اننا جميعاً قررنا ان ننهي هذا العهد لأننا نعتقد أنه عهد عسكري عميل لانفع فيه حتى لو خلع ثوبا ولبس الف ثوب جديد وأن سولت للبعض انفسهم أو وقعوا تحت تاثير بعض الافكار والمؤثرات بأن يعطوا رايهم للفلول فانكم اوقعتم مصر بأزمة لا يحمد عقباها.

٥- يا أبناء مصر نريد ان ننتخب من لايكبل مصر بالاحلاف مع الغرب والصهيونية ولايكون خادما لهم ولايؤمن الا بإرادة الشعب المصري الحر الذي هو اليوم وامس له حق الريادة والصدارة للعالم العربي.

يا أبناء مصر هذه الاسس التي يجب ان ننتخب على ضوئها وهي تتوفر في المرشح (محمد مرسي) وليس في الاخر بلا اشكال وأننا نوجه كلامنا الى البعض من الاخوة الاقباط وافراد القوات المسلحة والأمنية والآخرين: ايها الأخوة أن مصر يسعدها الدستور الحر ولا تتصوروا او كما يصوّر اليكم الإعلام السعودي ان مجي الأسلاميين يضرر بمصالح العسكر وبمصالح الأقباط وغيرهم لأنهم سيقيمون حكم الشريعة الاسلامية الذي يتناقض مع مصالحهم وحقوقهم المدنية كما يروج الإعلام المغرض نقول ليس الامر كما يصورون لكم لسببين

الاول: يتعلق بالاخوة الاقباط وهو ببساطة عالية أن حقوقكم في الدولة الديقراطية الدستورية أكثر ضماناً من العهد الدكتاتوري وستتذكرون ذلك وان الاسلاميين من خلال بياناتهم قد اكدوا ولابد لهم ان يؤكدوا أن مصر للجميع وأن دستور مصر سيحفظ حقوق الجميع ولايفرّق بين ابنائها أبداً فليس لكم ان تضحوا بمصلحة مصر كلها لاجل تصورات من هنا وهناك وتمنحوا ثقتكم بالفلول على حساب مصر وانتم جزء من تاريخ مصر وشعبه واعلموا ايها الاخوة ان الحكومات زائلة ومصر وابنائها هم الباقون.

الثاني:- يتعلق بالجيش وقوات الامن المصرية الذين هم فلذات أكباد مصر وأبنائها وحماة ثورتها ومستقبلها كما حافظتم على تاريخها ستبقون انتم ايضا حماة نهضتها وديمقراطيتها ودستورها وهذا يوجب عليكم ان تنحازوا كما هو المؤمل منكم الى أبناء الثورة.

هكذا تكون مصر قد وضعها شعبها على سكة الاستقرار والديمقراطية وتحقيق الأمن والرخاء الاقتصادي ووحدة الشعب المصري وتكون قد انهت عهدا مريرا ورسمتْ مستقبلها وفتحت ابوابها لغد مشرق ومشرف.

الشعب المصري : قضية تسطيح القضاء برسم نتائج جولة الاعادة

اذا وضعنا حكم القضاء على الرئيس المخلوع (حسني مبارك) بالسجن مدى الحياة، نصب اعيننا، فإن من السهولة بمكان ان نستشف تغلغل الفساد في بنيوية النظام الذي يحكم ارض الكنانة منذ ٣٠ عاما. فمن جانب اظهر هذا الحكم تهاونا واضحا في انزال القصاص العادل بالفرعون وفريقه، الذين تسببوا في قتل ما يقارب ٩٠٠ شخص وجرح واعاقة الالاف من أبناء ثورة ٢٥ يناير، ومن جانب اخر اثبت الجهازالقضائي انه مطوق بقرارات ما وراء الكواليس،التي سلبته الاستقلالية اللازمة لإطلاق الاحكام الصارمة بحق الجناة، لاسيما من تلطخت ايديهم بدماء المتظاهرين السلميين في ميدان التحرير بالقاهرة والمدن الأخرى.

اما اصل الفساد فمرده ان نظام "حسني مبارك" كان مسلوب الإرادة، لانه كان يحكم البلاد وفقا لرؤى ومصالح صنّاع قرار يقبعون وراء القارات والمحيطات .. رؤى جعلت من هذا الرئيس وشلّته، مثل الدمى بمسرح العرائس، يساقون يمينا وشمالا، وقوفا وانحناء، على وقع إيعازات الأنامل التي تحركها، وطبقا للسيناريوهات المرسومة من قبل.

وفي ظني ان هذا الحكم القضائي، لا يخرج عن نطاق كونه "نص سيناريو"، ربما كتب بحبر سري اميركي قابل للتبخر، بهدف التضليل، فقد اريد من ورائه ايهام أبناء الثورة، بان "حسني مبارك" نال الجزاء الذي يستحقه وفق قانون العقوبات، وما على المصريين من الآن فصاعدا الا استقبال قادم الايام بنظرة جديدة، ملؤها الفرح والابتهاج والتفاؤل، والاستعداد لجولة إعادة الانتخابات الرئاسية المزمع اجراؤها في ١٦ و ١٧ حزيران ٢٠١٢.

فالمطلوب الان بحسب الاميركيين والاوروبيين، "طي الصفحة السابقة" على ما فيها من فساد و صفقات ومساومات غير متكافئة، وفتح "صفحة جديدة" تفيض فيها ينابيع الديمقراطية والحريات والتعددية السياسية والفكرية، ويتوفر فيها عهد مفعم بالخيرات، ويغاث فيه المصريون بعد اللتيا والتي، في اعقاب ثلاثة عقود عجاف من الجدب السياسي والقمع البوليسي والغمط لابسط مبادئ المساواة وحقوق الانسان والعدالة الاجتماعية وتأمين لقمة العيش.

لقد نقلت لنا التقارير الاخبارية ان"حسني مبارك" انتابته هستريا بكاء خارج المحكمة، واعتقادنا ان الرجل وعقب تلقيه النطق بالمؤبد،اصيب بالذعر، لان الاسياد الاميركان الذين كانوا قد تعهدوه حتى الامس القريب، قد اهملوه اكيدا، بل لفظوه كما تلفظ النفايات في المزابل. انه بذلك سيكون حتما عبرة لسواه من الحكام التابعين الذين لايترددون عن بيع مقدرات شعوبهم و كراماتها، لقاء الاحتفاظ بكراسي الحكم والمناصب الفتانة، مع انها لن تدوم " فلو كانت لغيرهم لما وصلت اليهم".

الثابت ان عهد "حسني مبارك" غلب عليه الاذعان للاملاءات الاميركية و الاستجابة المطلقة للمطالب الاسرائيلية، ومن ذلك تامين الغاز المصري لإسرائيل الغاصبة بأبخس الاثمان، وكان الفرعون المعزول يظن انه بهذه التنازلات المشينة، سوف يصون البلاد والمواطنين من التحديات والمخاطر، وقبل ذلك سيضمن تنفيذ مشروع توريث الحكم لابنه جمال بطريقة سلسة.

بيد ان وقائع الامور، كانت قد القت غشاوة على قلبه وبصيرته، فلم يتوقع يوما ان تثور عليه الجماهير المحرومة، وهو الذي يفترض ان الادارات الاميركية المتتالية تدعمه، وان سياسات اسرائيل تسانده، لاسيما عندما أمر باغلاق جميع المنافذ التي كانت تتسلل منها نتف من المؤن والادوية، الى اهلنا الفلسطينيين، قبل شن العدوان الصهيوني على قطاع غزة نهاية ديسمبر٢٠٠٨، وايضا بعد ذلك التاريخ.

لكن ثورة ٢٥ يناير التي انتصرت اساسا للمظلومية، اطاحت به، وطردته من السلطة، ثم القت به وراء القضبان، ليواجه حكما بالسجن المؤبد يوم السبت الثاني من حزيران ٢٠١٢، على الرغم من ان هذا الحكم لم يكن بمستوى تطلع الشعب المصري و ثورته المصيرية والتاريخية.

ومن باب "المواساة"، ربما يسوغ البعض لـ "حسني مبارك " ان ينفجر باكيا، فقد كان يعتقد - شأن صاحبيه بالامس صدام والقذافي- بأن خدماته الجزيلة للاستراتيجية الغربية-الاسرائيلية، سوف تعصمه من السقوط، او المثول في قفص الاتهام، او الالقاء به في السجن، لكن حساباته كانت خاطئة، كما هو حال جميع الطواغيت، وصار عليه ان يعض على يدي الندامة.

نَدِمَ البُغاة ولاتَ ساعةَ مَنْدَم   والبغيُ مَرْتَعُ مُبْتَغيهِ وخيمُ

كان الاجدى لحسني مبارك، الا يثق او يصدق عهود اميركا واوروبا واسرائيل، وان يفهم بأنه لا مكان او معنى للاخلاق في قاموس الاستكبار العالمي، وإزاء ذلك ما كان ينبغي له المراهنة على وعوده الكاذبة و كلماته

المعسولة، لانها كلها سراب في سراب. قال تعالى في كتابه المجيد:
(كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِّنكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ ● فَكَانَ عَاقِبَتَهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدَيْنِ فِيهَا وَذَٰلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ) سورة الحشر (٥٩): الآيات ١٦ الى ١٧

اما الشعب المصري، فانه خرج من هذه التجربة المريرة بعبرتين اساسيتين.

الاولى ان الغرب و اميركا، يكذبون اكيدا حينما يتظاهرون بتبني شعارات "الربيع العربي" واهدافه، لانهم برهنوا على انهم يكيلون بمكيالين، وبمعايير مزدوجة في هذا المضمار، والشاهد على ذلك مواقفهم المنافقة والمخزية حيال ما يجري من ظلم واضطهاد ضد الثوار والشرفاء في البحرين و بلاد الحرمين الشريفين، وقبلهما حيال ما يواجهه الفلسطينيون على ايدي القتلة الصهاينة منذ اكثر من (٦٤) عاما.

الثانية، هي ان المصريين لن يسمحوا بتكرار نموذج "حسني مبارك"، حتى يأتي هذه المرة بقناع الفريق " احمد شفيق"، الذي هو مرشح اميركا واسرائيل وآل سعود، او بالاحرى مرشح "معاهدة كامب ديفيد" الخيانية.

فلقد اكتوى الشعب المصري، كفايته بنيران المهانة وسياسات التبعية للمشروع الصهيواميركي، وهو سيكون بالمرصاد لقوى الثورة المضادة والفلول، وسيتصدى لسيطرتهم عبر صناديق الاقتراع . وقد تأكد لأبناء الثورة، وقوع تلاعب وتزوير في جولة الانتخابات الاولى الشهر الماضي، وكان الهدف، منع الاسلاميين، ومنهم الدكتور محمد مرسي من تحقيق الفوز بالاغلبية، ودخول القصر الجمهوري.

ولن نجانب الحقيقة اذا ما اعلنا بملء الفم ان حلول "احمد شفيق" في المرتبة الثانية من بين جميع المرشحين، قد حصل بفعل تدخل المجلس العسكري الذي مارس نفوذه على القوات المسلحة وقوى الامن والشرطة، بالتعاون مع الحزب الوطني المنحل واصحاب المصالح والرأسمالات الكبرى في البلاد، وقد اكد ذلك ايضا المراقبون في الداخل والخارج، وهو ما يعني يقينا ان "الفلول" سيقاتلون دون هوادة، ابتغاء الامساك بمقاليد السلطة.

والواقع ان "الفلول" بتصرفاتهم هذه، سيضعون انفسهم وجها لوجه أمام بوادر (ثورة ثانية) للشعب المصري، الذي لن يرضخ بعد الان للابتزاز، وسيرفض العبث بمشاعره، او استغفاله، تحت واجهة صناديق الناخبين.

ويقول المراقبون انه إضافة لمحاولة قوى الارتداد، إفراغ الثورة من

مضمونها، تسعى السلطات السعودية للعب على التناقضات الداخلية في صفوف الجماعة الإسلامية والسلفيين وحزب النور، وتشجيع الخلافات بين هؤلاء وجماعة الإخوان. كما انها عاكفة من جانب اخر على تمويل المرشح الأقرب للفلول احمد شفيق، وقد منحت إعلامها كل الفرصة للنيل من كل الذين يوجهون النقد للرياض على خلفية علاقاتها المشبوهة بالولايات المتحدة الأميركية وغياب أبسط مظاهر الديمقراطية والمساواة، فيها ناهيك عن المعاملة السيئة للمصريين العاملين في بلاد الحرمين الشريفين وهم يتجاوزون المليوني مواطن ويقال إنهم أكثر بكثير.

صفوة القول: ان خبراء شؤون المنطقة يعتبرون اسقاط نظام حسني مبارك وفلوله، وهو أكثر حلفاء اميركا واسرائيل والنظام السعودي موثوقية بالعالم العربي وربما في العالم، واستلام الاسلاميين رئاسة الجمهورية كما البرلمان، يمثلان مقتلا للاستراتيجية الغربية - الصهيونية، وهي التي تطبق حاليا فوضى عارمة في سورية للقضاء على جبهة قوى المقاومة والممانعة المتآلفة من دمشق و بيروت طهران وبغداد و فصائل الثورة الفلسطينية. ولاشك في ان هذا الواقع الخطير سيدفع الاستكبار العالمي الى بذل دهاء فوق العادة لكي لا تخرج مصر عن نطاق السيطرة، او ان تنضم الى هذه الجبهة بعد الفوز المرتقب للمرشح الاسلامي. ومن جهتها تتابع "الدولة العبرية" بقلق صعود الإسلاميين في مصر، عدوتها القديمة التي وقعت معها معاهدة للتطبيع عام ١٩٧٩.

ويبدو في ضوء هذا المشهد ان على الذين يخططون لتقويض جهود المرشح الاسلامي الوحيد في جولة الاعادة (محمد مرسي)، ان يحذروا - بقوة - من مغبة التورط في هذه المؤامرة، لأنها ستحرك الشعب- بالتأكيد-، فيما يعبر البعض عن مخاوف من احتجاجات عنيفة يمكن أن تندلع في الشوارع إذا ما اعلن فوز احمد شفيق خلافا لتطلعات أبناء الثورة، وذلك بلحاظ تزايد حدة الغضب الشعبي عقب صدور الحكم بالسجن المؤبد على حسني مبارك، الامرالذي اعتبره المصريون، مهزلة تنم على سطحية تعامل الجهاز القضائي مع مثل هذه القضية المصيرية، كما قد تبرز الى السطح جنوح المجلس العسكري نحو التحكم بالصلاحيات وامتلاك القرارات السيادية للبلاد في جميع الاحوال .



E-Mail : ah_sl_80@yahoo.com

زوروا صفحتنا على Facebook (هدى مصر)

مجزرة الجيش والشرطة أمام "الحرس الجمهوري"

في فجر اليوم الإثنين وقبل بداية شهر رمضان بيوم وبينما كان المعتصمون السلميون يؤدون صلاة الفجر إذا بطلقات الرصاص الغادرة وقنابل الغاز تطلق عليهم بكثافة من قوات الجيش والشرطة دون مراعاة لحرمة الصلاة وحرمة الحياة. إضافة إلى العدوان على حق المعتصمين في التظاهر السلمي، وهذا ما لا يفعله حتى اليهود، الأمر الذي أدى إلى سقوط حوالي ٥٣ شهيدًا والرقم مرشح للزيادة اضافة الى مئات الجرحى.

وعندما لجأ عدد كبير من النساء والشباب إلى مسجد المصطفى القريب من المنطقة قامت القوات بحصار المسجد، وهي تعتقل كل من يخرج منه.

ان هذه الجريمة البشعة التي اقترفها قائد الجيش الذي انقلب على الشرعية ونكث بالعهد والقسم واستولى على الحكم بانقلاب عسكري مكتمل الأركان بغطاء من بعض المدنيين إنما تؤكد مدى وحشيته ودمويته وأنه ماض على السير إلى نهاية طريق اغتصاب السلطة على جماجم المواطنين المدنيين العزل، وأنه لا يعبأ بحرمة الأرواح أو الدماء، وأن يقتدي في هذا بالسفاح بشار الأسد ويريد أن يسوق مصر إلى نفس المصير السوري من أجل التحكم في سلطة الحكم من وراء ستار.

ان هذه الدماء ستكون لعنة عليه وعلى معاونيه وستكون المسمار الأخير في نعش أطماعه فالشعب المصري لن يخضع ولن يذل للديكتاتورية العسكرية مرة أخرى، ولن تزيده هذه الجريمة الا اصرارًا على انتزاع حقه وتقرير مصيره من بين أنياب هؤلاء المغتصبين.

ونقول لأولئك الذين وضعوا أيديهم في يد قائد الانقلاب من السياسيين المدنيين، هل ستظل أيديكم في يده بعد أن تلطخت بالدماء وبعد أن قتل إخوانكم المواطنين العزل، ولو كانوا مختلفين معكم سياسيًا؟ إنه تعالى الذي حرم الظلم والدماء والذي جعل قتل نفس واحدة أعظم من زوال الدنيا كلها سينتقم من هؤلاء السفاحين سافكي الدماء الحرام.

وأخيرًا ندعوا ونتضرع للذى بيده السماوات والارض أن يتقبل الشهداء في رحمته وأن يشفى الجرحى وأن ينصر الشعب المصري على الطغاة المجرمين.

ومن هنا ندعوكم لصلاة التراويح فى ميدان النهضه